

استاذة في الجامعة اللبنانية : يجب أن يكون المسلمون أشدّاء على الصهاينة ومناصريهم



قالت الاستاذة في الجامعة اللبنانية، الدكتورة دلال عباس : يجب أن يكون المسلمون، أشدّاء على الصهاينة ومناصريهم الكفار ويجب أن يكونوا رحماء فيما بينهم.

وفي مقال لها خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الـ 38 للوحدة الاسلامية، اكدت الدكتورة دلال : لا عذر لأحد و وسائل الإعلام الحديثة يَدْبُثُّ في كل لحظة صوراً ناطقة لما يفعله الصهاينة بالنساء والأطفال من أهل غزة، وفي الحديث المتفق عليه قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَ تَعَاطُفِهِمْ وَ تَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَ الْحُمَّى»

وأضافت : ان رجال من اليمن و لبنان و إيران و الشام والعراق إخوة لا تُلهيهم تجارةٌ و لا بيعٌ و لا أولادٌ و لا أموالٌ عن نصره إخوتهم في فلسطين بأرواحهم و آخرون ينصرونهم بأموالهم و أرقامهم.

وتساءلت الباحثة الاكاديمية اللبنانية : من يحتاج إلى الرحمة والمساعدة اليوم أكثر من أهل غزة؟!

لا عذر لأحد و وسائل الإعلام الحديثة تبث في كل لحظة صوراً ناطقة لما يفعله الصهاينة بالنساء والأطفال في فلسطين وقطاع غزة.

واشادت الدكتورة دلال بموقف محور المقاومة المساند للشعب الفلسطيني، وقالت : ان رجالا من اليمن و لبنان و إيران و الشام والعراق إخوة لا تُلهمهم تجارةٌ و لا بيعٌ و لا أولاد ولا أموال عن نصره إخوتهم في فلسطين بأرواحهم و آخرون ينصرونهم بأموالهم و أقلامهم.

وتابعت : لا عذر للمسلمين الخائفين من حكامهم، لا عذر للمسلمين الصامتين الذين لا ينصرون الحق ولا يدحضون الباطل ولو بالكلمة و هم يسمعون ما يشاهدون الشرفاء من غير المسلمين من مختلفة الجنسيات و الأعراق ينصرون الحقّ في المحاكم الدولية و في الساحات و الجامعات و وسائل الإعلام.

وحول دور علماء الدين والفقهاء في ترويح الأخوة، قالت : أما الأشخاص المكلفون بترويح ثقافة الأخوة بين المسلمين فهم علماء الدين والفقهاء العدول، لا فقهاء السلاطين، يأتي بعضهم المبلغون و الدعاة و خطباء المساجد لأن الأكثرية من الناس أو العامة يعنى الجماهير بحسب التعبير المعاصر، يُرددون ما يسمعونهم من المبلغين و الدعاة و هذا ما يفرض توافراً صفاتٍ أخلاقيةٍ و أصلحيةٍ لدى العلماء و الفقهاء و الخطباء.

واستدلت بكلام أمير المؤمنين (ع) والايات القرآنية: «لَا يَدْرَأُكَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَدِيلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ؛ وَ لَا يَدْرَأُكَ بِتَأْدِيبِهِ بِسِيرَتِهِ قَدِيلَ تَأْدِيبِهِ بِمِلْسَانِهِ»، "لا عذر للمسلمين و المفترض أنهم يقرأون القرآن، الذي يقول لهم"، {وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (آل عمران/132) و يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تَبْغُوا أَعْمَالَكُمْ} (محمد/ 33).

واكدت الاستاذة الجامعية اللبنانية : طاعة الله و إتباع أوامره ونواهيه كما وردت في القرآن و كما بيّنها وطبّقها رسول الله و كما أمرهم الله عزوجل أن لا يتواصل بالولاية و المحبة مع أعداء الحق و أهل الباطل و لا يتفق معهم مهما تكون الدواعي و الأسباب.

واضافت : لا يمكن أن يجتمع في قلب واحد مودّة الله و مودّة أعدائه و لا مودّة الحق و مودّة الله و مودّة الباطل و هؤلاء الفلسطينيون المظلومون، مقاتلون طاليمهم من اليهود و أنصارهم {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَن يَصُدُّوا عَنْهُمُ طُلُومًا مِّنَ الَّذِينَ لَمْ يُحَارَبُوا} (البقرة/ 191) و إن الله عز وجل لا يصرّهم

لَقَدْ يَرْجُو {حج/39} " فكيف يرضى المسلمون أن يؤازر أحكام اليهود ومن ورائهم " {يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ عَدُوًّا لَّيَأْتِي تُلَاقُونَ إِيَّاهُمْ
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ } (الممتحنة / 1).

وأردفت قائلة : اليوم وفي كل آن القضية الفلسطينية هي معيار الحق، وهي معيار التمييز بين الحق و
الباطل، الكرة الأرضية بأكملها اليوم مقسّمة إلى قسمين : فلسطين و من معها والصهاينة و من معهم.